



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

أ نموذج تدريسي مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة

إعداد

أ/ هاني مسري فارح المقاطي العتيبي

باحث دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص (المناهج وطرق التدريس) بجامعة الملك خالد

معلم اللغة العربية بإدارة تعليم مكة المكرمة

﴿ المجلد الخامس والثلاثون - العدد الرابع - أبريل ٢٠١٩ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرّف الأنموذج التدريسي المقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمكة المكرمة.

منهج الدراسة، وعينتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وشملت عينة الدراسة المختارة بطريقة عشوائية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإدارة التعليم بمحافظة مكة المكرمة.

أداة الدراسة، والأساليب الإحصائية:

أعدت الدراسة اختبارًا في مهارات الفهم القرائي؛ ولتحليل البيانات استخدمت النسب المئوية والمتوسطات واختبار (ت) للمجموعة الواحدة.

أهم النتائج التي تمّ التوصل إليها:

الكشف عن تدني مستوى مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ، ووضع أنموذج تدريسي مقترح للتحسين في ضوء النتائج.

أبرز التوصيات التي تمّ التوصل إليها:

- ١- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية؛ لتدريبهم على كيفية استخدام الاستراتيجيات القرائية الحديثة، وكيفية توظيفها التوظيف الأمثل في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- ٢- إعادة صياغة محتوى الكتب الدراسية للغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الفهم القرائي، وتمكين المتعلمين من استخدام الاستراتيجيات القرائية الحديثة .

Objective:

The research basically aims to The proposed teaching model is used to develop reading comprehension skills among sixth graders students in Makkah.

Sample & Population:

The researcher employed the descriptive-analytical method using a random sample comprising sixth-grade primary school students enrolled into schools affiliated to Makkah Governorate's Educational Directorate, KSA.

Tools & Statistical Techniques:

The researcher designed and used an achievement test in reading comprehension skills. To statistically analyze his research data, the researcher used mean scores and One-Group T-Test.

Results:

The research results provided a revealed a significant decline in participant students' reading performance level and presented a final proposed vision for further improvement in light of the concluded results.

Recommendations:

1. To hold advanced training sessions for Arabic Language teachers focusing on training them on how to promote their effective use of modern reading teaching strategies and making the optimal use of them in developing students' reading comprehension skills; and

To reformulate the content of Arabic Language applied textbooks at the primary school level in light of reading comprehension skills in a way empowering learners to effectively use modern reading strategies

مقدمة:

الفهم القرائي أحد أبرز المهارات المعرفية الواجب اكتسابها للتلاميذ خلال المراحل والمستويات الدراسية المختلفة لتعليمهم المدرسي، فالفهم القرائي يرسى دعائم اكتساب المعرفة المطلوبة في المواد الدراسية المختلفة التي يتم تدريسها في المدرسة.

حيث يُعدّ الفهم القرائي أهم مهارات القراءة، وأهم أهداف تعليمها، فتعليم القراءة يستهدف في كل المراحل والمستويات تنمية القدرة على فهم ما تحتويه المادة المطبوعة، والقراءة الحقيقية هي القراءة المقترنة بالفهم، فالفهم هو العملية الكبرى التي تتمحور حولها كل العمليات الأخرى (موسى، ٢٠٠١م، ص ٦٩).

ويرى فضل الله (٢٠٠١م، ص ٨٢) الفهم القرائي مطلباً لغوياً، وتعليمياً، وتربوياً فهو ضمان للارتقاء بلغة المتعلم وتزويده بأفكار ثرية، وإلمامه بمعلومات مفيدة، وإكسابه لمهارات النقد في موضوعية، وتعبده على إبداء الرأي وإصدار الأحكام المقرونة بما يؤيدها.

كما وصف سنو وسويت (Snow & Sweet , 2003) الفهم القرائي بأنه عملية إلزامية لاستخلاص وبناء المعنى معاً في الوقت نفسه، وعليه يبرز على السطح التحدي المزدوج للربط بين فهم كيفية تمثيل الكلمات الجديدة معرفياً وبين تحقيق التكامل مع الخلفية السابقة.

ويعدّ مينيجيتي وكاريتي ودي بيني (Meneghetti, Carretti & De Beni, 2006) الفهم القرائي قدرة معرفية معقدة تتطلب ضرورة توافر المهارات اللازمة للربط بين المعلومات الواردة في النصوص المختلفة وبين معرفة المستمع القارئ؛ وما يؤديه ذلك من توسيع في ذاكرة المتعلم.

وانطلاقاً من هذا فقد أولى الباحثون الفهم القرائي، عملياته ومهاراته وتنميتها اهتماماً كبيراً حيث أُجريت دراسات هدفت إلى تحديد مهاراته وتنميتها وتقويمها، ومن ذلك دراسة الفليت والزبان (٢٠٠٩م) حول تقويم موضوعات القراءة والنصوص المقررة على طلبة الصف السابع بفلسطين في ضوء مهارات الفهم القرائي والميول القرائية، ودراسة اللبودي (٢٠٠٩م) حول تعرف مستوى انقرائية النصوص المقررة في الكتب الدراسية للصف الخامس الابتدائي، ومستوى قدرة تلاميذ على فهم النصوص المقررة عليهم في الكتب الدراسية معتمدين على أنفسهم.

كما أُجريت دراسات أخرى هدفت إلى تنمية مهارات الفهم القرائي من خلال تجريب استراتيجيات تدريسية متنوعة، ومن ذلك دراسة أبو بكر (٢٠٠٢م) حول تعرف فعالية إلماعات السياق في علاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، ودراسة هالبرستام (Halberstam, 2008) حول تعرف فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ودراسة جيونج (Jeong, 2009) حول تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات التلخيص في تدريس مهارات الفهم القرائي، والتلخيص الكتابي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي بكوريا الجنوبية.

ومما سبق تتضح أهمية الفهم القرائي كمهارة أساس من مهارات القراءة، حيث يُعد الهدف الأساس من تعليم القراءة للتلاميذ هو تنمية قدرتهم على النقاط وفهم معنى المادة المقروءة.

الإحساس بمشكلة الدراسة:

على الرغم من أهمية الفهم القرائي؛ فإن نتائج بعض الدراسات تشير إلى وجود قصور في مستوى أداء التلاميذ فيه، ومن مظاهر هذا القصور ما أشار إليه كورنولدي وأوكاهيل (Cornoldi & Oakhill, 2000) إلى أن أبرز مؤشرات القصور في الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية هي عدم القدرة على البحث عن وحدات المعلومات الواردة بالنص، وصعوبة إقامة روابط بين الأجزاء المختلفة التي يتألف منها النص، وعدم توافر مستويات مرتفعة من المهارات المعرفية واللغوية مقارنة بالمستوى المطلوب لقراءة الكلمات المختلفة.

ويشير جوخ وهوفير وبيترسون (Gough., Hoover & Peterson, 2002) إلى أن ظهور تدني القدرة على الفهم القرائي لدى التلاميذ يعود لعدة أسباب من أهمها أنها تتضمن بناء المفردات اللغوية التي لا ترتبط على الإطلاق بالتعلم القائم على الحفظ، ولكنها ترتبط بإعادة تنظيم الشبكات المعرفية الدلالية والمفاهيمية، إضافة إلى معرفة المتعلم بالعالم المحيط به.

وإضافة إلى ما سبق أشار نيشن (Nation, 2005) إلى وجود تحديات رئيسة تقف في وجه فاعلية الفهم القرائي وهي عدم إيلاء قدر مناسب من الاهتمام لمهارات الاستماع والفهم القرائي، وقلة التعامل مع النصوص الأدبية، إضافة إلى تدني حصيلة المتعلم من المفردات اللغوية.

وتوصلت دراسة عبد الخالق (٢٠٠٦م) إلى عدة نتائج منها تدني مهارات الفهم القرائي في المتمثلة في تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وتحديد الأفكار الجزئية للموضوع، واستنتاج المعاني الضمنية التي لم يُصرح بها الكاتب، ودراسة مطر وفورة (٢٠٠٧م) حيث توصلت إلى ضعف التركيز على المشكلات القرائية بمجالي الإدراك والتحليل والنقد وتوظيف القراءة في الحياة، ودراسة النجار (٢٠١٠م) حيث توصلت إلى انخفاض مستوى القدرة على التعرف القرائي لدى التلاميذ، وانخفاض مستوى القدرة على الفهم القرائي لدى التلاميذ.

وإضافة إلى ما سبق فقد لاحظ الباحث من واقع خبرته في الميدان التربوي عن وجود بعض المؤشرات التي تشير إلى انخفاض مستوى التلاميذ في مهارات الفهم القرائي، وقد بدا ذلك في عدم قدرة التلميذ على ترتيب الأفكار أو الأحداث وفقاً لورودها بالنص المقروء، وصعوبة في استنتاج بعض المعاني المستفادة من النص المقروء، وضعف قدرته على اقتراح عدد من الحلول المتنوعة والمناسبة لمشكلة ما تضمنها النص المقروء.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أهمية إجراء دراسة علمية للوقوف على مستوى أداء التلاميذ في مهارات الفهم القرائي لتحديد جوانب الضعف والقوة، والخلوص إلى وضع أنموذج تدريسي مُقترح للتحسين؛ وهذا ما حدا بالباحث إلى القيام بالدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ٢- ما مدى توافر مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ٣- ما الأنموذج التدريسي المقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

أهداف الدراسة:

- ١- تحديد مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ٢- الكشف عن مدى توافر مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- ٣- وضع أنموذج تدريسي مقترح لتنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة:

يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة الحالية كلاً من:

- ١- معلمي اللغة العربية؛ حيث تقدم الدراسة مقياساً لمهارات الفهم القرائي، وأنموذجاً تدريسياً مُقترحاً، يمكن أن يهتدي به المعلمون في تقييم وتحسين مهارات الفهم القرائي.
- ٢- مخططي ومطوري مناهج تعليم اللغة العربية بصفة عامة، والقراءة بصفة خاصة؛ حيث تقدم الدراسة بعض جوانب القوة ومواطن الخلل في أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية القرائي.

تحديد مصطلحات الدراسة:

١- مهارات الفهم القرائي

يُقصد بها إجرائياً في الدراسة الحالية: مجموعة من الأداءات التي تساعد تلاميذ الصف السادس الابتدائي على فهم النصوص القرائية المتمثلة في الفهم الظاهري، والاستنتاجي، والنقدي، والتدقيقي، والإبداعي، والتي تقاس بالاختبار المعد في هذه الدراسة.

٢- الأنموذج التدريسي:

يُقصد به إجرائياً في الدراسة الحالية: تمثيل افتراضي و شكل تخطيطي يحدد الاجراءات التدريسية عند تناول النص القرائي بالوصف والتحليل والتفسير؛ مما يجعله قابلاً للفهم.

فرضيات الدراسة:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الفرضي ومتوسط التلاميذ في الفهم الظاهري
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الفرضي ومتوسط التلاميذ في الفهم الاستنتاجي.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الفرضي ومتوسط التلاميذ في الفهم النقدي.
- ٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الفرضي ومتوسط التلاميذ في الفهم التدقيقي.
- ٥- يوجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الفرضي ومتوسط التلاميذ في الفهم الإبداعي.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، من خلال ما تم عرضه في الإطار النظري والدراسات السابقة؛ وإعداد أدوات الدراسة وموادها البحثية، ومن ثم التوصل للنتائج وتفسيرها.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذاً، وهي عينة عنقودية تم اختيارها بطريقة عشوائية، حيث قام الباحث بتقسيم مجتمع الدراسة إلى خمسة أقسام بناءً على عدد مكاتب التعليم في مكة المكرمة، ثم أُجريت القرعة لاختيار مدرستين من كل مكتب، وقد تم اختيار (٣٠) تلميذاً من كل مدرسة بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة وموادها البحثية:

(أ) - إعداد قائمة مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، تم حصر مهارات الفهم القرائي المناسبة، ومن ثم تم عرض القائمة على مجموعة من المختصين، وتم حساب نسبة اتفاق المحكمين، والوزن النسبي لأهمية المهارات، كما يتضح من الجدول (١) التالي:

الجدول (١) نسبة اتفاق المحكمين على قائمة مهارات الفهم القرائي

المستوى	المهارات	مرات الاتفاق	نسبة الاتفاق
الفهم الظاهري المباشر	تحديد مرادف الكلمة بالاعتماد على السياق.	٢٨	% ٩٠,٣٢
	تحديد الحقائق والأفكار الجزئية الواردة صراحة بالنص.	٢٧	% ٨٧,٠٩
	ترتيب الأفكار أو الأحداث وفقاً لورودها بالنص.	٢٧	% ٨٧,٠٩
الفهم الاستنتاجي التفسيري	استنتاج بعض المعاني المستفادة من النص.	٢٨	% ٩٠,٣٢
	استنتاج الفكرة الرئيسية للنص المقروء أو لجزء منه.	٢٧	% ٨٧,٠٩
	التمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية للنص.	٢٨	% ٩٠,٣٢
	تحديد علاقات السبب والنتيجة.	٣٠	% ٩٦,٧٧
الفهم النقدي	استنتاج عنوان آخر مناسب يعبر عن النص.	٣٠	% ٩٦,٧٧
	التمييز بين الحقيقة والرأي من خلال جمل وعبارات النص.	٣٠	% ٩٦,٧٧
	إبداء الرأي حول بعض عناصر النص.	٣٠	% ٩٦,٧٧
الفهم التدقيقي	تمييز ما له صلة مما ليس له صلة بأفكار النص.	٣٠	% ٩٦,٧٧
	تحديد القيمة الدلالية لبعض ألفاظ أو تعبيرات النص.	٢٨	% ٩٠,٣٢
الفهم الإبداعي	تحديد أنسب أو أجمل تعبير عن معنى معين بالنص.	٢٩	% ٩٣,٥٤
	تقديم أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة معينة.	٢٨	% ٩٠,٣٢
	تقديم أكبر عدد ممكن من المتضادات لكلمة معينة.	٢٩	% ٩٣,٥٤
	اقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين المتنوعة للنص.	٢٨	% ٩٠,٣٢
	اقتراح عدد من الحلول المتنوعة لمشكلة ما.	٢٨	% ٩٠,٣٢
	تقديم أكبر عدد من الأسباب المقنعة لمشكلة ما.	٢٧	% ٨٧,٠٩
	تقديم عدة نهايات جديدة وغير متوقعة لأحداث القصة.	٢٧	% ٨٧,٠٩

يتضح من الجدول (١) السابق أن نسبة الاتفاق على مهارات الفهم القرائي بين المحكمين كانت عالية، حيث تراوحت بين (٨٧,٠٩ %) و (٩٦,٧٧ %) مما يشير إلى ثبات القائمة.

(ب) - إعداد اختبار الفهم القرائي:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، واعتماداً على القائمة السابقة، تم وضع اختبار يهدف إلى قياس مدى توافر مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وللتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المختصين.

- صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار على عينة بلغت (٢٦) تلميذاً، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مستوى، وجاءت قيم معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمستوى تراوحت بين ٠,٤١ - ٠,٥٥، وهي قيم دالة وتشير إلى اتساق المفردات وهو مؤشر على الصدق.

١- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ لمهارات الفهم القرائي، وجاءت قيم معاملات الثبات بين ٠,٦٦ - ٠,٧٥، مما يجعل الاختبار صالحاً للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم معالجة البيانات إحصائياً بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية، وباستخدام النسب المئوية والمتوسطات واختبار (ت) للمجموعة الواحدة.

عرض نتائج الدراسة، ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

وقد توصل الباحث من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة لقائمة تضمنت مجموعة من مهارات الفهم القرائي، تم عرضها مسبقاً.

السؤال الثاني: ما مدى توافر مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟

للإجابة على هذا السؤال وضع الباحث خمس فرضيات كانت نتائجها كالتالي:

أولاً- عرض نتائج الفرض الأول، ومناقشتها:

وجاءت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (٥) التالي.

الجدول (٥) قيم المتوسطات وتوافر المهارات والدرجة الكلية لمستوى الفهم الظاهري

المباشر، وقيمة (ت) ودالاتها للفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي للتلاميذ

المستوي	المهارة	المتوسط	الدرجة الكلية	نسبة التوافر	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم الظاهري المباشر	تحديد مرادف الكلمة بالاعتماد على السياق	٠,٥٥	٢	%٢٧,٥	١	١٢,٤	٠,٠١
	تحديد الحقائق والأفكار الجزئية الواردة صراحة بالنص	٠,٦٣	٢	%٣١,٥	١	٨,٤٥	٠,٠١
	ترتيب الأفكار أو الأحداث وفقاً لورودها بالنص.	٠,٦٩	٢	%٣٤,٥	١	٧,٤٦	٠,٠١
	الدرجة الكلية	١,٨٧	٦	%٣١,٢	٣	١٥,١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٥) أن نسبة توافر المهارات قد تراوحت بين ٢٧,٥% - ٣٤,٥% ، كما بلغت نسبة توافر الدرجة الكلية ٣١,٢%، وتشير هذه النتائج إلى تدني الفهم الظاهري.

ثانياً - عرض نتائج الفرض الثاني، ومناقشتها:

وجاءت النتائج كما يتضح من الجدول (٦) التالي.

جدول (٦) قيم المتوسطات وتوافر المهارات والدرجة الكلية لمستوى الفهم الاستنتاجي التفسيري، وقيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي للتلاميذ

المستوى	المهارة	المتوسط	الدرجة الكلية	نسبة التوافر	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم الاستنتاجي التفسيري	استنتاج بعض المعاني المستفادة من النص .	٠,٩٠	٢	%٤٥	١	٢,٥١	٠,٠١
	استنتاج الفكرة الرئيسية للنص المقروء أو لجزء منه.	٠,٦٤	٢	%٣٢	١	٩,٢	٠,٠١
	التمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية للنص	٠,٥٤	٢	%٢٧	١	١١,٩٧	٠,٠١
	تحديد علاقات السبب والنتيجة.	٠,٩٨	٢	%٤٩	١	٠,٤٠	غير دالة
	استنتاج عنوان آخر مناسباً يعبر عن النص	١,٠٨	٢	%٥٤	١	١,٩٦	٠,٠٥
	الدرجة الكلية	٤,١٤	١٠	%٤١,٤	٥	٧,١	٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة توافر المهارات قد تراوحت بين ٢٧% - ٥٤%، كما بلغت نسبة توافر الدرجة الكلية ٤١.٤%، وتشير هذه النتائج إلى تدني الفهم الاستنتاجي التفسيري.

ثالثاً - عرض نتائج الفرض الثالث، ومناقشتها:

وجاءت النتائج كما يتضح من الجدول (٧) التالي.

جدول (٧) قيم المتوسطات وتوافر المهارات والدرجة الكلية لمستوى الفهم النقدي، وقيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي للتلاميذ

المستوى	المهارة	المتوسط	الدرجة الكلية	نسبة التوافر	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم النقدي	التمييز الحقيقية والرأي من خلال جمل وعبارات النص.	٠,٧١	٢	%٣٥,٥	١	٦,٦٧	٠,٠١
	إبداء الرأي حول بعض عناصر النص	٠,٩٨	٢	%٤٩	١	٠,٣٨	غير دالة
	تمييز ما له صلة مما ليس له صلة بأفكار النص .	٠,٩٤	٢	%٤٧	١	١,٢٥	غير دالة
	الدرجة الكلية	٢,٦٣	٦	%٤٣,٨	٣	٣,٥٦	٠,٠١

يتضح من الجدول (٧) أن نسبة توافر المهارات قد تراوحت بين ٣٥,٥% - ٤٩% ، كما بلغت نسبة توافر الدرجة الكلية ٤٣,٨% ، وتشير هذه النتائج إلى تدني الفهم النقدي

رابعاً- عرض نتائج الفرض الرابع، ومناقشتها:

وجاءت النتائج كما يتضح من الجدولين (٨) التالي.

جدول (٨) قيم المتوسطات وتوافر المهارات والدرجة الكلية لمستوى الفهم التذوقي، وقيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الفعلي للتلاميذ

المستوى	المهارة	المتوسط	الدرجة الكلية	نسبة التوافر	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم التذوقي	تحديد القيمة الدلالية لبعض ألفاظ أو تعبيرات النص .	١,٢١	٢	٦٠,٥%	١	٤,٨	٠,٠١
	تحديد أنسب أو أجمل تعبير عن معنى معين بالنص	١,٢٦	٢	٦٣%	١	٥,٨	٠,٠١
	الدرجة الكلية	٢,٤٧	٤	٦١,٨%	٢	٦,٢٣	٠,٠١

يتضح من الجدول (٨) أن نسبة توافر المهارات قد تراوحت بين ٦٠,٥% - ٦٣% ، كما بلغت نسبة توافر الدرجة الكلية ٦١,٨% ، وتشير هذه النتائج إلى توسط الفهم التذوقي

خامساً- عرض نتائج الفرض الخامس، ومناقشتها:

وجاءت النتائج كما يتضح من الجدول (٩) التالي:

جدول (٩) قيم المتوسطات وتوافر المهارات والدرجة الكلية لمستوى الفهم الإبداعي

المستوى	المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	عدد التلاميذ الأقل من المتوسط	نسبة الأقل من المتوسط
الفهم الإبداعي	تقديم أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة معينة.	٢,٥٣	٣,٤٤	٢٠٠	٦٧%
	تقديم أكبر عدد ممكن من المتضادات لكلمة معينة.	١,٥٨	٢,٨٩	١٨٣	٦١%
	اقتراح أكبر عدد ممكن من العناوين المتنوعة والمناسبة للنص المقروء أو لجزء منه.	٢,٥٢	٣,٧٥	١٨٩	٦٣%
	اقتراح عدد من الحلول المتنوعة لمشكلة ما.	١,٥٩	٣,٢٦	٢١٦	٧٢%
	تقديم أكبر عدد من الأسباب المقنعة لمشكلة معينة.	١,٤٩	٢,٨٨	٢١٥	٧٢%
	تقديم عدة نهايات جديدة وغير متوقعة لأحداث القصة .	٠,٥٠	١,٩٢	٢٧٩	٩٣%
	الدرجة الكلية	١٠,٢٢	١١,٥٩	١٧٨	٥٩%

يتضح من الجدول (٩) السابق أن عدد التلاميذ الحاصلين على درجة أقل من المتوسط في الدرجة الكلية ٥٩%، وتشير هذه النتائج إلى تدني الفهم الإبداعي.

سادساً- عرض إجابة السؤال الثالث:

أظهرت نتائج الدراسة تدنياً في مستوى مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وسوف تعرض الدراسة الحالية أنموذج تدريسي مقترح لتحسين المستوى القرائي لأداء التلاميذ في ضوء مهارات الفهم القرائي، وفق الخطوات والمكونات الآتية:

أولاً- تحديد أسس الأنموذج التدريسي المقترح:

- ١- النظرة الكلية في تدريس مهارات اللغة العربية، التي تقضي النظر إلى اللغة كوحدة واحدة في مواقف التعلم والتعليم، والاستعمال الفعلي للغة في مواقف الحياة، والعناية بمهارات الفهم القرائي، التي تعدّ غاية عملية القراءة وهدفها المنشود.
- ٢- الأخذ بالمنحى التفاعلي، والحلقات الأدبية التفاعلية في تدريس القراءة، والأخذ مواصفات التدريس القرائي الفعال الذي يعطي من شأن التلميذ، وإيجابيته .
- ٣- طبيعة العلاقة القائمة بين القارئ، والنص، والكاتب، والمعلم، والأقران، و أولياء الأمور، التي كشفت عنها الدراسات والبحوث، وهي علاقة تفاعلية بين خبرات القارئ ، والكاتب، وموضوع النص مدار القراءة.
- ٤- الاتجاهات المعاصرة في تعليم القراءة، ممثلة في الاتجاه نحو تنويع استراتيجيات التدريس، والنظر إلى النص على أنه مشكلة تتطلب حلاً.

ثانياً- مكونات بناء الأنموذج التدريسي المقترح:

- ١- تحديد الهدف العام للأنموذج التدريسي المقترح:
- هدف الأنموذج التدريسي المقترح إلى تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف السادس.
- ٢- تحديد الأهداف الخاصة للأنموذج التدريسي المقترح:
- تم تحديد الأهداف الخاصة للتصور المقترح في ضوء مهارات الفهم القرائي الفرعية.
- ٣- تحديد محتوى الأنموذج التدريسي المقترح وأنشطته:
- تم تحديد أسس محتوى التصور المقترح في ضوء الأهداف العامة والخاصة، وقائمة مهارات الفهم القرائي، والإجراءات التدريسية وفق الخطوات الآتية:

أ- مستوى الفهم الظاهري المباشر:

- ١- ن يحدد التلميذ مرادف الكلمة بالاعتماد على السياق.
- ٢- أن يحدد التلميذ الحقائق والأفكار الجزئية الواردة صراحة بالنص المقروء.
- ٣- أن يرتب التلميذ الأفكار أو الأحداث وفقاً لورودها بالنص المقروء.

يتطلب الموقف التدريسي من المعلم أن ينتقي النصوص، ويختار الأنشطة الإثرائية التي تراعي ميول التلاميذ وتيسر فهمهم، ويزود التلاميذ بمهارات التعلم الذاتي والبحث والاستقصاء.

ب- مستوى الفهم الاستنتاجي التفسيري:

- 1- أن يستنتج التلميذ بعض المعاني المستفادة من النص المقروء.
- 2- أن يستنتج التلميذ الفكرة الرئيسة للنص المقروء أو لجزء منه.
- 3- أن يميز التلميذ بين الفكرة الرئيسة والأفكار الفرعية للنص المقروء.
- 4- أن يستنتج التلميذ عنواناً آخرًا مناسباً يعبر عن النص المقروء.

يهتم هذا المستوى بدقة الملاحظة، والقدرة على الاستنتاج، ولتحقيق ذلك على المعلم أن يراعي المعاني والمواقف الانفعالية أثناء قراءته للنصوص؛ مما يسهم في توضيح بعض المعاني المراد من التلاميذ استنتاجها، ويعدّ صور بصرية للنصوص المقروءة .

ج- مستوى الفهم النقدي:

- 1- أن يميز التلميذ بين الحقيقة والرأي من خلال جمل وعبارات النص المقروء.
- 2- أن يبدي التلميذ رأيه حول بعض عناصر النص المقروء.
- 3- أن يميز التلميذ ما له صلة مما ليس له صلة بأفكار النص المقروء.

يتطلب تحقيق هذه الأهداف من المعلم مجموعة من الإجراءات للوصول بفهم التلاميذ إلى مهارات التفكير الناقد؛ ولتحقيق ذلك على المعلم أن يشجع التلاميذ على أخذ فكرة سريعة عن النص قبل القراءة؛ بغية تحديد الحقيقة من الرأي من خلال جمل وعبارات النص المقروء.

د- مستوى الفهم الإبداعي:

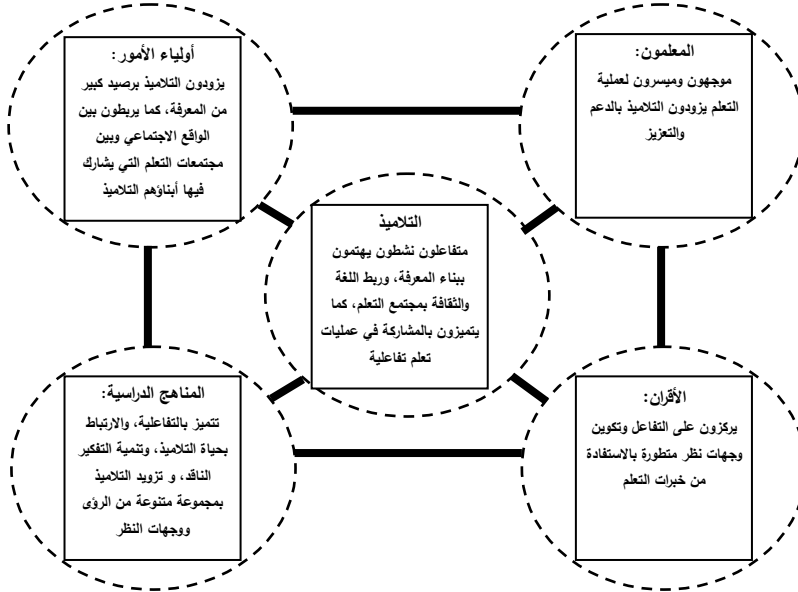
- 1- أن يقدم التلميذ أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة معينة وردت بالنص المقروء.
- 2- أن يقدم أكبر عدد ممكن من المتضادات لكلمة معينة وردت بالنص المقروء.
- 3- أن يقترح التلميذ أكبر عدد ممكن من العناوين المتنوعة والمناسبة للنص أو لجزء منه.
- 4- أن يقترح التلميذ عدد من الحلول المتنوعة والمناسبة لمشكلة ما تضمنها النص المقروء.
- 5- أن يقدم التلميذ أكبر عدد من الأسباب المتنوعة والمقنعة لمشكلة معينة تضمنها النص.
- 6- أن يقدم التلميذ عدة نهايات جديدة وغير متوقعة لأحداث النص أو القصة المقروءة.

هذا النوع من الأهداف يحتاج إلى التركيز على الجوانب العليا من التفكير، ولتحقيق ذلك على المعلم أن يصوغ تنبؤات وتوقعات لما سيقع لاحقاً في النص المقروء، ويطلب من التلاميذ صياغة تنبؤات أخرى، ويطلب من التلاميذ وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسة أثناء القراءة؛ بهدف مساعدتهم في تذكر النص المقروء، والبحث عن حلول متنوعة لمشكلة معينة.

٤- تحديد استراتيجية التدريس بالأنموذج التدريسي المقترح:

تقوم استراتيجية التدريس بالأنموذج التدريسي المقترح على مكونات نموذج مجتمعات التعلم التفاعلية، كما هو موضح بالشكل (١) التالي:

الشكل (١) مكونات نموذج مجتمعات التعلم التفاعلية



٥- أساليب تقييم الفهم القرائي:

بالإمكان استخدام العديد من الوسائل المختلفة في قياس مهارات الفهم القرائي، مثل: توجيه أسئلة الاختيار من متنوع بعد تقديم فقرات قراءة قصيرة، واختبارات ملء الفراغات، والاختبارات التي تعتمد على طرح أسئلة تحتاج إلى إجابات قصيرة، والاختبارات المقالية التي تحتاج إلى إجابات أطول مثل: إعادة سرد النص والتلخيص.

ملخص نتائج الدراسة.

- ١- تدني مستوى أداء التلاميذ القرائي في مهارات الفهم الظاهري المباشر، حيث بلغت نسبة توافر الدرجة الكلية لمستوى الفهم الظاهري المباشر ٣١,٢ %.
- ٢- تدني مستوى أداء التلاميذ القرائي في مهارات الفهم الاستنتاجي التفسيري، حيث بلغت نسبة توافر الدرجة الكلية لمستوى الفهم الاستنتاجي التفسيري ٤١,٤ %.

- ٣- تدني مستوى أداء التلاميذ القرائي في مهارات الفهم النقدي، حيث بلغت نسبة توافر الدرجة الكلية لمستوى الفهم النقدي ٤٣,٨ %.
- ٤- توسط مستوى أداء التلاميذ القرائي في مهارات الفهم التدقيقي، حيث بلغت نسبة توافر الدرجة الكلية لمستوى الفهم النقدي ٦١,٨ %.
- ٥- تدني مستوى أداء التلاميذ القرائي في مهارات الإبداع، حيث تراوحت نسبة عدد التلاميذ الحاصلين على درجة أقل من المتوسط بين ٦١% - ٩٣% .

توصيات الدراسة:

- ١- الاستفادة من قائمة الفهم القرائي التي توصلت إليها الدراسة الحالية، في تطوير مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوءها بشكل يمكن المعلم من استخدام الاستراتيجيات القرائية الحديثة في تنمية الفهم القرائي.
- ٢- الاستفادة من التصور المقترح في تصميم برامج تدريبية للمعلمين بهدف تطوير ممارساتهم التدريسية لتنمية الأداء القرائي.

مقترحات الدراسة:

- ١- دراسة أثر استخدام الاستراتيجيات القرائية الحديثة في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- ٢- دراسة أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي.
- ٣- دراسة أثر كل من متغيرات الجنس، والخلفية المعرفية، في تنمية مهارات الفهم القرائي.

قائمة المراجع:

أولاً - المراجع والكتب العربية :

- أبو بكر، عبد اللطيف عبد القادر. (٢٠٠٢م). فعالية برنامج لعلاج صعوبات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ضوء نظرية إلماعات السياق لستيرنبرج. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد التاسع والسبعون. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. ص ص ١٤٧-١٦٦.
- عبد الخالق ، مختار. (٢٠٠٦م). فعالية برنامج مقترح لتطوير تدريس القراءة في ضوء قضايا العولمة في تنمية مهارات القراءة والوعي بتلك القضايا لدى طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة دكتوراه (غير منشورة). المنيا : جامعة المنيا. كلية التربية.
- فضل الله ، محمد رجب. (٢٠٠١م). مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة (دراسة تحليلية). مجلة القراءة والمعرفة. العدد السابع. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة : جامعة عين شمس. كلية التربية. ص ص ٧٧-١٢٩ .
- الفليت ، جمال كامل؛ الزيان ، ماجد محمد. (٢٠٠٩م). تقويم موضوعات القراءة والنصوص المقررة على طلبة الصف السابع بفلسطين في ضوء مهارات الفهم القرائي والمويل القرائية، بحوث المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقراطية والإخراج). المجلد الأول. القاهرة : جامعة عين شمس. كلية التربية. ١٥-١٦ يوليو. ص ص ٢٥٨ - ٢٨١ .
- اللبودي ، منى إبراهيم. (٢٠٠٩م). انقراطية الكتب المدرسية المقررة في الصف الخامس الابتدائي. بحوث المؤتمر العلمي التاسع للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقراطية والإخراج). المجلد الأول. القاهرة : جامعة عين شمس. كلية التربية. ص ص ١١٧-١٤٥ .
- مطر ، ماجد محمود؛ فورة، ناهض صبحي. (٢٠٠٧م). المشكلات القرائية في التعليم الأساسي العليا كما يراها معلمو اللغة العربية في ظل معايير الجودة. بحوث المؤتمر التربوي الثالث (الجودة في التعليم الفلسطيني مدخل للتميز). الجامعة الإسلامية. ٣٠-٣١ أكتوبر .

- موسى ، مصطفى إسماعيل. (٢٠٠١م). أثر إستراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين أنماط الفهم القرائي والوعي بما وراء المعرفة وإنتاج الأسئلة لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعليم المواد الدراسية المختلفة)*. المجلد الأول. القاهرة : جامعة عين شمس. كلية التربية. ١١-١٣ يوليو. ص ص ٦٩-١٠٥ .
- النجار ، خالد محمد. (٢٠١٠م). قياس مستوى القدرة القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المعايير القومية لتعليم القراءة. *مجلة القراءة والمعرفة*. العدد الثاني بعد المائة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة : جامعة عين شمس. كلية التربية. ص ص ١٣٥-١٧٠.

ثانياً المراجع الأجنبية :

- Cornoldi, C., & Oakhill, J. (Eds.) (2000). *Reading Comprehension Difficulties: Processes and Intervention*. Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Gough, P. B., Hoover, W. A., & Peterson, C. L. (2002). Some observations on a simple view of reading. In C. Cornoldi, & J. Oakhill (Eds.), *Reading Comprehension Difficulties: Processes and intervention* (pp. 1-14). Mahwah, NJ: Erlbaum.
- Halberstam, M. (2008). Reciprocal teaching: The effects on reading comprehension of third grade students. *Ed.D. dissertation*, Northcentral University, United States -- Arizona. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3334047).
- Jeong, J. (2009). Effects of teacher-directed and student-interactive summarization instruction on reading comprehension and written summarization of Korean fourth graders. *Ph.D. dissertation*, University of Illinois at Urbana-Champaign, United States -- Illinois. Retrieved from ProQuest Dissertations & Theses: Full Text. (Publication No. AAT 3406758).

- Meneghetti, C., Carretti, B., & De Beni, R. (2006). Components of reading comprehension and scholastic achievement. *Learning and Individual Differences*, 16, 291-301.
- Nation, K. (2005). Children's reading comprehension difficulties. In M. J. Snowling and C. Hulme (Eds.), *The Science of Reading: A Handbook* (pp 248-265). Oxford UK: Blackwell Publishing.
- Snow, C. E., & Sweet, A. P. (2003). *Rethinking Reading Comprehension*. New York: Guilford Press.